

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة 鋘 للإعلام والثقافة والفنون

من جهة اخرى عبّرت منظمة العفو الدولية، امس الاثنين، عن قلقها

إزاء استخدام العنف المفرط ضد

المتظاهرين في بغداد، داعية إلى

وذكرت المنظمة في تعليق مختصر

اطلعت عليه (الاحتجاج) أن

"تقاريـر مخيبة للأمال تفيد بقيام قوات الأمن العراقية مرة أخرى

باستضدام العنف المفرط ضد

وأضافت أنه "من حق كل عراقي

أن يكون لديه الحرية بالاحتجاج

السلمي، ومن واجب قوات الأمن

وافادت مصادر محلية، امس

الاثنين، بمقتل المصور الصحفى

يوسف ستار، إثر تلقيه رصاصة

في الرأس، اثناء تغطيته لتظاهرات

العاصمة بغداد. وقالت المصادر،

إن "ستار تلقى رصاصة في الرأس

ادت إلى مقتله على الفور، اثناء

تغطيته الاحتجاجات في ساحة

الكيلاني وسط العاصمة بغداد".

وتابع، أن "ستار خريج كلية

الاعلام، كان متواجداً في ساحات

التظاهر منذ ساعات الصباح

الاولى لتغطية التظاهرات

بكامرته، الاانه واثناء الاحتدام

الذي حصل في الكيلاني، وحملات

تفريق المتظاهرين من قبل القوات

الامنية حصل رميي رصاص حي

صوب المتظاهرين وكان ستار احد

النذي سقطوا برصاص القوات

الامنية، ليتم نقله بواسطة دراجة

ناريـة "تـك تـك"، واخراجـه مـن

ساحات التظاهر بعد ان فارق

الحياة هناك".

المتظاهرين في بغداد".

العراقية حماية هذا الحقً

حماية الاحتجاج السلمي.

العدد (78) السنة الاولى – الثلاثاء (21) كانون الثانى 2020

http://www.alihtijaj.com • Email: info@alihtijaj.com •

العفو الدولية تؤكد استخدام العنف ضد المتظاهرين: إحموا الاحتجاجات السلمية! بلاسخارت تهاجم قادة الكتل: خطوات جوفاء وانتهاك مستمر لحقوق الإنسان

□ متابعة الاحتجاج

استنكرت ممثلة الأمين العام للأمم المتصدة في العبراق، جنين بلاسخارت، الإثنين، حملات العنف التي استهدفت المتظاهرين، فيما هاجمت قادة الكتل السياسية.

وقالت بلاسخارت في بيان لها تلقى امسس (٢٠ كانون الثاني ۲۰۲۰)، "بعد شهرین من إعلان رئيسى الوزراء استقالته، لا يزال القادة السياسيون غير قادرين على الاتفاق على طريق المضى قدماً. وفي حين كان هناك إقرارٌ علنيّ من جميع الجهات الفاعلة بالحاجة إلى إصلاح عاجل، فقد حان الوقت الأن لوضع هذه الكلمات موضع التنفيذ وتجنب المزيد من العرقلة لهذه الاحتجاجات من جانب أولئك الذيئ يسعون لتحقيق أهدافهم الخاصة، ولا يتمنون الخير لهذا البلد وشعبه".

مع استمرار المظاهرات في أنحاء كثيرة من العراق لشهرها الرابع، حثّت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق السيدة جينين هينيس-بلاسخارت على تجديد الجهود من أجل الإصلاح، مُعربة عن قلقها إزاء استمرار انتهاكات حقوق الإنسان. وتؤكد المثلة الأممية الخاصة على أهمية المضى قُدماً لتلبية احتياجات الشعب العراقي: فبناء القدرة على الصمود علي مستوى الدولة والمجتمع عمل صعت ولكنه ضروري. وقالت الممثلة الخاصة: فى الأشهر الأخيرة، خرج مئات

وفيما يلي نص البيان:

عوامل تتسم بالضرورة العاجلة

إلى إصلاح عاجل، فقد حان الوقت الأن لوضع هذه الكلمات موضع التنفيذ وتجنب المزيد من العرقلة لهذه الاحتجاجات من جانب أولئك الذيبن يسعبون لتحقيبق أهدافهم الخاصة، ولا يتمنون الخير لهذا الىلد وشىعبه.

وقالت الممثلة الخاصة: "إن أيّة خطوات اتُخذت حتى الأن لمعالجة شواغلً الناس ستبقى جوفاء إذا لم يتم إكمالها. إن الوحدة الداخلية والتماسك والتصميم

الإجرامية التى تسعى بنشاط إلى عرقلــة استقرار العراق". ومن الواضـح أن التصعيـد الأخـير في التوترات الإقليمية قد أخذ الكثير من الاهتمام بعيداً عن العمل المحلى العاجل غير المُنجَز. ومع ذلك، يجب ألا تطغي التطورات الجبوسياسية على المطالب

المشروعة للشعب العراقي. فلن

يؤدي ذلك إلا إلى المزيد من غضب

الرأى العام و انعدام الثقة.

وتحث الممثلة الخاصة السلطات العراقية على بذل قصارى جهدها لحماية المتظاهرين السلميين. وقالت: "القمع العنيف للمتظاهرين السلميين لا يمكن قبوله ويجب تجنبه باي ثمن. فليس هناك ما هو أكثر ضرراً من مناخ الخوف. والمساءلة والعدالة للضحايا أمرٌ حاسم لبناء الثقة والشرعية والقدرة على الصمود". وتدعو الممثلة الخاصة المتظاهرين إلى الالتزام بالسلمية، وتجنب العنف

الندي يودي إلى نتائج عكسية

وتدمير للممتلكات.

الدولي "بالتدخل لفتح تحقيق عن نوعية الأسلحة المستخدمة ضد المتظاهرين"

باحثة عراقية تطالب مجلس الأمن

□ متابعة الاحتجاج

حذرت الباحثة العراقية، إقبال لطيف، من خطورة القنابل المسيلة للدموع، والمستخدمة من قبل قوات الأمن في مواجهة الاحتجاجات المستمرة في العراق.

وقالت لطيف في تصريح صحفي تابعته (الاحتجاج) امس الاول الاحد إن "الأدخنة المتصاعدة نتيجة القنابل المستخدمة كونت سحابة دخانية مميتة للبشر وإصابات بالاختناقات للجهاز التنفسي والعين والأعصاب، وتشنج عضلات، وخاصة في مناطق وسط بغداد، وبالتحديد الباب الشرقي ومدن وسط وجنوبي العراق"، محذرة من وجود المتظاهرين في بنايات سبق وأن تعرضت للقصف بقذائف اليورانيوم المنضب في العام ٢٠٠٣، وما زال هناك نشاط اشعاعي في المنطقة تبين من خلال الإصابات السرطانية المستمرة للسكان هناك". وأضافت، أن "قنابل الغاز تسببت باختناق وموت بعض انواع الطيور النادرة والمهددة بالانقراض والتي يسعى المربون العراقيون إلى تدجينها، ومنها طيور (الجولدين فينش) والتي ما أن تعرضت إلى السحب الدخانية حتى هلكت خلال دقائق مما تسبب بخسائر كبيرة تقدر بألاف الدولارات لمربيها".

كما أكدت الباحثة، "رصد حالات هلاك للأرانب نتيجة الإجهاض في الأيام الأولى من الحمل اثر تعرضهن للضجيج والحرارة العالية المتواحدة من القنابل المحرمة لتفريق المتظاهرين، حيث أن الرياح تلعب دوراً في نقل الملوثات وانتشارها بمدى استنشاق يصل إلى اكثر من ٢ كـم"، مشيرة إلى تسجيل "حالات غريبة للنباتات الشتوية الحوليـة نتيجـة تأثرها بالمناخ، مـا أدى إلى انخفاض انتاجيتها، مع تشخيص نباتات أخرى شهدت قصر دورة حياتها لعدم امتثالية المناخ

وطالبت الباحثة العراقية، مجلس الأمن الدولي "بالتدخل العاجل لفتح تحقيق دولي عن نوعية الأسلحة المستخدمة ضد المتظاهرين وتأثيراتها البيئية المستقبلية وإرسال لجان متخصصة بفحوصات التربة والمياه والهواء، وفتح تحقيق دولى ضد الجهات المتورطة بدف النفايات النووية في الأراضي العراقية، وإرسال لجان طبية متخصصية بشريبة ويبطريبة لمعرفة الأضيرار الناتجة عن التعرض لهذه الأسلحة ودرء مخاطرها عاجلاً قبل استفصال التلوث الصحى

من حميع الجهات الفاعلة بالحاجة الألاف من العراقيين من جميع لبناء القدرة على الصمود في مواجهة المصالح الحزبية الضيقة مناحى الحياة إلى الشوارع والتدخل الأجنبي و/ أو العناصر للتعبير عن أمالهم في حياة

أفضل، خالية من الفساد و المصالحُ الحزبية والتدخل الأجنبي. إن مقتل وإصابة متظاهرين سلميين إلى جانب سنوات طويلة من الوعود غير المنجزة قد أسفر عن أزمة ثقة كسرة".

وبعد شُهرين من إعلان رئيس الوزراء استقالته، لا يرال القادة السياسيون غير قادرين على

الاتفاق على طريق المُضي قُدماً. وفي حين كان هناك إقرارٌ علنيّ

صولة جديدة لـ"مهشمـة الرؤوس".. محمد القاسم "يلتهم" المتظاهرين: قتلى وجرحى بالعشرات برصاص قوات الأمن

■ خلف يتوعد مجدداً.. وعمليات بغداد تبرر العنف ضد المحتجين: نلتزم بأوامر عبد المهدي

□ متابعة الاحتجاج

توعد المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة، عبد الكريم خلف، امس الاثنين. باعتقال المحتجين الذين يحاولون قطع الشوارع، فيما أكدت قيادة العمليات أن تحركاتها جرت وفق أوامر القائد العام للقوات المسلحة. وقال خلف في تصريح تابعته (الاحتجاج) إن مجلس الأمن الوطني يخول القوات الأمنية باعتقال من يقوم بقطع الطرق وغلق

وأضاف خلف، أن "على المتظاهرين البقاء في ساحات التظاهر تجنباً للاعتقال". من جانبها قالت قيادة

عمليات بغداد، إنها "تلتزم بتوجيهات رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة في حماية المتظاهرين السلميين وتأمين ساحة التظاهر الرئيسة في بغداد (ساحة التحريس) والمناطق المحيطة بها". وأضاف البيان، "نهيب بالمتظاهرين السلميين كافة بالابتعاد عن الاحتكاك مع القوات الأمنية ومنع المجاميع التى تحاول إثارة العنف من التغلغل داخل ساحة التظاهر". وختمت قيادة العمليات بيانها بالقول، نجدد شكرنا وتقديرنا العاليين

للتعاون الكبير الذي ابداه المتظاهرون السلميون مع القوات الأمنية طيلة ليلة أمس وصباح اليوم من مكافحة غلق الشوارع ورفضي جميع مشاهد العنف وخرق القانون". وشهدت العاصمة بغداد، صباح امس

الاثنين حملات عنف طالت المتظاهرين وسط وشرقى بغداد مما أسفر عن مقتل شاب على الأقل وإصابة العشرات، فيما تشير مصادر إلى ارتفاع حصيلة الضحايا إلى ٤ قتلى. وأصيب ١٠٠ آخرون نتيجة لاستخدام قوات الأمن الرصاص



الحيى والغاز المسيل للدموع ضد المحتجين في العاصمة بغداد والمحافظات الجنوبية.

واستخدمت القوات العراقية الغاز المسيل للدموع بكثافة لتفريق محتجين تجمعوا في ساحة الطيران فى بغداد وعند طريق محمد القاسم المجاور للساحة، ما أدى إلى مقتل ٣ متظاهرين وإصابة ٨٠ أخرين بحسب مصادر محلية وصحية، قالت إن أغلب المصابين تعرضوا لحالات

اختناق نتيجة لاستنشاق الغاز المسيل للدموع. وقال ناشطون باحتجاجات بغداد،

إن المتظاهرين، الذين أرغموا في وقت سابق على التراجع عن طريق محمد القاسم، عادوا ليقطعوه من جديد عند المساء، مؤكدين توافد الألاف إلى ساحات التظاهر لمواصلة الاحتصام والإضراب عن الدوام بمشاركة طلابية واسعة. كما شهدت احتجاجات المحافظات الجنوبية

مقتل متظاهر وإصابة أكثر من ٢٠ ففى البصرة قتل مسلحون مجهولون

ناشطا باحتجاجات المحافظة قبل أن يلوذوا بالفرار إلى جهة مجهولة، بينما تصاعدت حدة التظاهرات فى مناطق متفرقة بالمحافظة على خلفية صدامات مع قوى الأمن.

وأطلقت سيارات بدون لوحات النار على المتظاهرين في الناصرية ما أسفر عن سقوط جرحي، وذلك

مجلس الأمن الوطنى القوات الأمنية

من جهة اخرى قال الناشط المدنى المعتصم في ساحة التحرير، مصطفى حميد، إن "المتظاهرين والمعتصمين

اعتقال من يقوم بقطع الطريق وغلق



بعد اشتداد المظاهرات تزامنا مع انتهاء المهلة الممنوحية للحكومية. وقال نشطاء عراقيون على تويتر إن سيارات مجهولة استهدفت المحتجين بالرصاص. وفي سياق متصل، خول

لرئاسة الوزراء، وفق مصالحها والأجندات الخارجية، التي تنفذها، لكنها متوهمة جداً، كما توهمت أنها تستطيع إنهاء الثورة بالقمع والقتل، فهي مارست هذه الأعمال منذ الأول من أكتوبر ولغايـة الساعة". وأكد أن "انتهاء مهلة المتظاهرين والمعتصمين في عموم العراق، ستفجر الثورة الشعبية من جديد، خصوصاً أن الحضور البشري أصبح كبيراً جداً، وستشهد مدن العراق اليوم تصعيدا كبيرا في طرق الاحتجاج، وكلها وفق الطرق السلمية، ولانبالي بالإجراءات الحكومية القمعية"، معلناً أن الخطوة التالية ستكون الدعوة إلى العصيان

صدرو ا كثـدراً على الطبقة السياسية،

وأعطوها الكثير من الوقت لاختيار

شخصية مستقلة لرئاسة الحكومة

المؤقتة، والكشف عن فرق الموت في

بغداد وباقى المحافظات، لكنها لم تسمع صوت المحتجين، وأصرت على

إبقاء الوضع على ما هو عليه من أجل

مصالحها". وأوضح حميد أن "الطبقة

السياسية تعتقد أن الثورة الشعبية قد

انتهت، ويمكنها اختيار أي شخصية

🗆 علي الكرملي







"سنُنفي أوغادَ السُلطَة خارجَ الأوطان".. هكذا تَردُّ بلقيس



2020 السنة الأولى – الثلاثاء (21) كانون الثاني

http://www.alihtijaj.com Email: info@alihtijaj.com



عدسة: محمود رؤوف

بالمكشوف

■ علاء حسن

حين يقول العراقي "خرط السوق" يفهم السامع بأن الأوضاع على كل الصعد في طريقها للتدهور، وسط عجز "القيادة الحكيمة" الممثلة بالرئاسات الثلاث عن اتخاذ قرار ينقذ البلاد من المجهول. أو اسط عقد التسعينيات دخل مصطلح "خرط السوق" الى دائرة التداول على خلفية تنفيذ برنامج منظمة الأمم المتحدة المعروف باسم (النفط مقابل الغذاء و الدواء). ترسخ المصطلح في الذاكرة الشعبية ، وخضع لمتطلبات مواكبة ما بعد الحداثة فاستخدم في كل المجالات ، لأنه يختزل الرأي الجمعى حول قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية.

منذ اندلاع انتفاضة تشرين ،توجه الشباب إلى ساحات التظاهر، لاستعادة وطنهم المذبوح من الوريد إلى الوريد ، مقابل ذلك انشغلت القوى المهيمنية على المشهد السياسي في تدوير النفايات ، بين أونة وأخرى تطرح اسم مرشح لمنصب رئيس مجلس الوزراء ، سجله يثير الارتياب ، في محاولة لكسب الوقت وإطالة عمر حكومة التصريف.

"القيادة الحكيمة" بعد مرور أكثر من مائة يوم على اندلاع التظاهرات الاحتجاجية لم تحرك ساكنا ،مادامت المنطقة الخضراء ، تحرسها قوات أميركية ، لطالما استقبلت بروح رياضية شتائم القوى السياسية المطالبة برحيل القوات الأجنبية من العراق حفاظا على سيادة البلاد ،على إيقاع نشيد الله أكبر فوق كيد المعتدي.

قصر السلام مقر إقامة رئيس الجمهورية خضع لمراقبة القوات الأميركية من بعيد ، لاسيما إن فخامة الرئيس ،تعرض لتهديد بحرب ناعمة تستخدم البصاق لشل حركة الأعداء قبل تنفيذ مخططاتهم التآمرية الاتصالات المستمرة والرسائل المتبادلة بين قصر المؤتمرات مروراً بمقر رئيس الحكومة الى قصر السلام ، وانتهاء بمكاتب الأحراب المنتشرة في الكرادة والجادرية ،بددت قلق أصحاب الحل والربط من تصاعد وتيرة التظاهرات ، خصوصاً أن واشنطن كعادتها ، تنتابها مخاوف من فرض إرادة الشعوب على أنظمة في المنطقة مدرجة في قوائم حلفاء الولايات المتحدة .

أوراق تحقيق المناورة ليقاء الحكومة الحالية، تتلخص أولا بطرح مرشح "سلابات" لمنصب رئيس مجلس الوزراء ، وثانياً إشغال الساحة المحلية بمشروع قانون إخراج القوات الأجنبية ، الورقة الثالثة تتعلق بمشروع الموازنة ، تضاف إليها قضايا أخرى تطرح في الوقت المناسب لشغل الرأى العام .ساحات التظاهس كشفت لعبة التسوييف السياسي والرسمى لمطالب المحتجين ، فجعلت الأحزاب الكبيرة تواجه مشكلة لم تكن في حسابها حين خرط سوكها " ويضاعتها فقدت الصلاحية.

ستكون بطلّة قُصّتنا هذه

الَرَّة هي بلقيس المُتيَّمَة ب

نزار، لكنَّها بلقيسٌ من هذا

الزَمَن، وليست بلقيسُه

الراحلة، ولأن الشعَراء

تخلدهم نصوصهم فينا

فلا يرحلون عَنّا، هكذا

تعشقُهُ بِلقيسهُ الحاليَّة ،

مُهيّمَة بكلماته، لذا تجدهُ

بلقيس الشُجاعَة، هي من النسوَة

القلائل اللائبي ساهَمنَ بكل ما

بوسعهن في احتجاجات الدفعة

الأولى عند الأول من أكتوبر، فكما

معروف أن الاحتجاجيات توسُّعَت

رقعتها لتشمل كل الفئات وكذا الأجناس والأعمار إبّانَ الدُفعة

الثانية (25/ أكتوبس)، أما الأولى،

لكنُّها، ونتيجَـةُ القمـع المفـرط من

قوات مكافحة الشغب للشياب

المحتج بالرصاص الحي والقنابل

الصوتية والغاز المسيل، حَشَدت

عبر مواقع التواصل للخروج

فهي انحسَرَت في فئة الشباب.

معَها عبر نصوصه.

للاطمئنان على بنات جلدتها. بُعَيدَ ذلك، فُرضَى حظر التجوال فى العاصمة، وقطعت الطرق نحو ساحة التحرير، ليتم قنص المتظاهرين وقتلهم بأبشع الصور، ما دفَعَ بها - وهي الناشطة المدنيَّة المعروفة - لتوثيق حالات القمع والخطف والاغتيال، وكتابة التقاريس عنها؛ لإرسالها إلى

بتظاهرة نسويًة هي وبعض الناشطات معها في التحرير تضامُناً مع شباب عُمرها.

الثائرة في التحرير على نزار

الشباب "مواطنون دونما وطن، مُطاردون كالعصافير على خرائط الزمن، وموتى دونما كَفُن" كما قالَ ملهماً قُبّاني قبل رُبع قرن تلكُ الكلمات في أرضها التي تقطنها، لذلك أحَسُّت بمسؤوليتها الأخلاقيَّة في ضرورة مساندتهم.

الجهات والمنظمات الدولية؛ لتطُّلعَ على ما يحري من انتهاكات للشباب

قامَت بتلك الخطوة، لأنها رأت

في نهار الثالث من تشيرين (موعد وقفَتَهن)، وإبّانَ توجُّهها نصو ميدانَ التحرير، وصلَتها أَخبار قمع زميلاتها من النسوة، وإصابتهن بقنابـل الغـاز، ونقلهـن إلى مشفى الشيخ زايد، وخطورة الوضع المتفاقيم في الساحية، منا اضطرُّها لتغيير مسار وجهتها نحو المشفى

ما بينَ الدُفعُتُينِ، وإضافَةً إلى

تحشيدها الدائم لتظاهرات (25/ تشرین)، طارَت إلى بيروت، ولسانُ حالها يُرَدُّدُ ما قالهُ نزار ذات حين، لكن بتعديل منها لكلماته: اطرتَ على حرير عباءة، وهبطتَ كالعصفورة القاصدة لعشها"، نعم عشُها (بيروت) التي مكُّثُ فيها نزار ردحاً من الزُمَن.

ردك من مرس. حضرت في برنامج "دنيانا" الدي تبثه محطّة "BBC" لتتحَدَّثَ بعُمق عَمَّا تعرُّض لـه شباب النهرين منَّ عنف وقتل خلال احتجاجات الأول من تشرين، لتعود بعد اللقاء إلى محبوبتها فيوراً، وتَرَدُّدُ كلمات ذات القصيدة: "بغداد، جئتُك كالسّفينة مُتعَدةً أخفى جراحاتي وراءً ثيابي ورميت رأسي فوق صدرك أميرتي وتلاقت الشُفتانَ بعدَ غياب".

هي شابَّة تلامس الثلاثين، درست الترجمَة الإنجليزية في كُلّيّة آداب المُستنصريًـة وتخرَّجَـت منها عام 2012، وفارقت أساتذتها، لَكنُّهَا تُقَبِّلُ (صدفَـةَ التّحرير) التي جمعَتها في أستاذها في أحلى ليلَّة من ليالي عمرها، حينما فازَ العراقُ على إيران في الـ (15 من نوفمبر)، شاهدَت المباراة عند نصب الحريّة مع أستاذها واحتَفَلا سَوياً بنشوَة

هي فخورَةٌ جيداً كونَها عراقيَّةً مناصىرة لقضيّة وطنها بوجدانها

وضميرها، وذهابها لميدان التحرير هو لكسر حاجز الخوف في داخلها، وعدم الخنوع والخضوع لجبابرة السلطة؛ لاستعادة الوطن وحقوقه منهم؛ لأن الحقوق تُؤخذ ولا تُعطى، وهي والشعب من يُقرّرُ مصير الوطن لا مُجرمي السلطِّة.

ابنَة بُرج الشور، المتطوّعة في الهلال الأحَمر، والمنظمات الدولية، وكذا المحليّة منها (غير الحكوميّة)، ومنذ بدء الاحتجاجات الثانية تعمل في اتجاهين، الأول، هو الدعم المادي، والإغاثي، وتوفير العلاج للمصابين، ومساندة الخيام بتوفير الاحتياجات اللوجستية، والطبية، والغذائية، وكذا المشاركة

في المسيرات.

هذا من داخل التحرير، أما الاتجاه الثاني من خارج التحريس، فهي مستمرة في تقديم الدعم المعنوي عبر حسابها في "فيسبوك"، والتحدُّث في البرامج المتلفزة عن التظاهرات، وعن تحرير المختطفين، وكذا التحذيرات، وحملات التوعية لنبذ الإشاعات والذعر بنفوس

الصحراء". المحتجين، وعامة الناس. بالعودة لتظاهرات (25/ تشرين)

تقولً – وهي التي شاركت في احتجاجات ساحة النسور في النهار الأول من تلك التظاهرات - إن "المبكي عندما كانت تسقط القنابل المسيلة بالقرب منى نهار (26/ أكتوبس)، والشيباب تضاف لأجلنا نحن النسوّة، وكيف نركض

جميعاً لـ (حديقة الأملة)، ونعود

بعدما يتم نقل المصابين". "كُنت أبكى فرحاً، وحُزناً، فرحاً لحَب الوطن، وحُزناً نتيجة التعديات والإهانات من ضرب ودفع لكبار السن، رغم أنهم لا يحملون غير علم العراق، كُنت أراهًم يرمون بأنفسهم للموت، تخاصًـة الشبـاب المندفـع، لدرجـة أن أهلهم وأصدقائهم يدفنونهم،

ويرجعون للتحرير مُجَدُّداً".

"لا أستطيع نسيان تلك المواقف، فدماء الشياب وتضحياتهم تأبى تُركي"، وكأنها تصفُ تلك اللحظات بما قاله قبّاني ذات مرّة فى مهرجان المربد بالبصرة عام (1985)، بقُولـه: "مواطنون نحن في مدائن البكاء، قهوتنا مصنوعة من دُم كربلاء، حنطتنا معجونة بلحم كربلاء، جلودنا مختومة بختم كربلاء، لا أحد يعرفنا في هذه

"فريـق آيسـن عمـل علـي توثيـق

الطريق الدولي الرابط بين بغداد

الصور الإيجابية للمرأة ومشاركتها الفعالة في هـذه التظاهرات، وكيف كان لها الدور المهم الذي شهدت له جميع ساحات الاحتجاحات، سواءً في الخط الأمامي وعلى الساتر اسوَةً بالرجال أو في توفير الدعم الغذائي والطبي والمالي واللوجستي"، تقول (أنسام سِلمِان) مُديرَةً الفريـق، وهِيَ التي كَنَّيتُها بـ (بلقيس).

تقولُ أنسام، "هذه الثورة، هي المنعطف الاكثر تأثيراً بحياتي، والحدث إلأهم الذي زاد من تعلقنا بأرضنا، أراها هي شرارة لتظاهرة علمانية ستحدث في المستقبل القريب، إذ هيَّأت هذه الاحتجاجات الأرضية المناسبة لها، وعالَجت كل الفجوات التى أضعفت احتجاجات تشرين في بعض الجوانب".

تختتمُ أنسام قَصَّتُها بالرِّد على بيت شعري للهمها نزار من ذات "قصيدة المربد" التي عَتَّمَ عليها صَدَّام ومنع تداولها إعلامياً حينذاك، حينَما حَكى قبّاني: "يا وطني، كل العصافير لها منازل، إلا العصافير التي تحترف الحرية، فهي تموت خارج الأوطان" بقولها: "يا نزار.. العصافيرُ التي تحترفُ الحَريَّة لن تموت خارج الأوطان، بل ستُنفى أوغادَ السُّلطَة خارج الأوطان".

اتجهوا نحو "الدولي"...

بعد قسرار المحافظ .. متظاهروبابل يغيرون خطط التصعيد



قام المتظاهرون في محافظة

□ متابعة: الاحتجاج

بابل،أمس الاثنين، بغلق الطريق الدولي، تضامناً مع مطالب المحتجين بمختلف المدن العراقية. وقال شهود عيان أمس الاثنين ، إن المتظاهرين في بابل قاموا بغلق الطريق الدولي، بعد أن تم تغيير خارطة قطع الطرق داخل المحافظة على خلفية إعلان المحافظ اليوم عطلة

وأضافت أن المحتجين قطعوا

قالوا إن المحافظ حاول إفشال والناصرية، فيما شهدت محافظة المثنى غلق جسس المفوضية وحرقاً عملية الإضراب التي كان مخططاً له ا أن تنفذ في المحافظة، وفقاً للمهلة للاطارات في شوارع الرميشة التي أعلنها متظاهرو الناصرية، والخضر. يشار الى أن معتصمي ساحة من خلال إعلان اليوم عطلة رسمية، ما دعا المتظاهرين إلى التوجه إلى التحرير أصدروا مساء الأحد، (19 كانون الثاني 2020)، بياناً بشأن الطريق الدولي وقطعه.

وشهدت عدة محافظات،أمس الاثنين، غلق الطرق الرئيسة فيها، فى ظل التصعيد الاحتجاجى المستمير، وحميلات العنيف ضيد المتظاهرين من قبل القوات

وأضاف أن ناشطين في المحافظة

وذكرت وكالات الانباء التي تابعتها الاحتجاج ، أمسى الاثنين إن المتظاهرين في محافظة واسط أغلقوا جميع الطرق الرئيسة في المحافظة، فيما أغلق متظاهرون مداخل محافظة الديوانية.

نعلن هنا تضامننا مع الخطوات التصعيدية التى بادرت بطرحها مهلة الناصرية (مهلة وطن) ووفق

المسؤولية والتبعات لأحزاب السلطة الفاسدة ولما سيحصل مستقبلاً من تعطيل حياة مواطنينا الأفاضل، وهنا نؤكد ونكرر إننا ملتزمون بالتصعيد السلمي، والسلمى فقط، ونعلن رفضنا القاطع عن أي ممارسات فردية انتهاء مهلة الناصرية، هذا نصه: بعد التسويف والمماطلة وتقصد وغير منضبطة تسيء مشاعر الكثير من العراقيين بقصد إثارة سلطة الأحزاب وتجاهل مطالب الفتنة أو شـق الصفوف، أو إعطاء المنتفضين الشجعان، وعدم اختيار ذريعة لإستهداف سلميتنا وإخوتنا رئيس للوزراء يطابق المواصفات المعتصمين في ساحات الاعتصام التى طرحتها ساحات الاعتصام، أو أخذ عراقنا الحبيب الى منزلقات والذي بدوره يتعهد بالالتهزام أو هاويات لا تُحمد عقباها، وقد بالمهام التي طرحت مسبقاً، وأعلن عنها وتعهده بأجراء انتخابات

ما حددته المرجعية الرشيدة في

خُطيها السابقة، ونحمل كافة

أكدنا مرارأ وتكرارا عبربيانات سابقة موقفنا تجاه كافة العراقيين والعراق الحبيب، فنحن نحمل قضية هي (قضية وطن) لا قضية فتنة وخراب".









عدسة: محمود رؤوف

تصعيد احتجاجي مستمر رغم العنف: لا طريق إلى الجنوب بأمر الناصرية

البصرة تبدأ ليلة "ساخنة" من الاحتجاجات .. وأنباء عن اغتيال ناشط

□ متابعة الاحتجاج

شهدت عدة محافظات جنوبية، الاثنين، غلق الطرق الرئيسة فيها، في ظل التصعيد الاحتجاجي المستمر، وحملات العنف ضد المتظاهرين من قبل القوات الأمنية.

وذكر شبهود عدان امس الأول الاثنين، إن المتظاهرين في محافظة واسط أغلقوا جميع الطرق الرئيسة في المحافظة، فيما أغلق متظاهرون مداخل محافظة الديوانية.

وأضافت إن المحتجين قطعوا الطريق

الدولى الرابط بين بغداد والناصرية، فيما شهدت محافظة المثنى غلق جسر المفوضية وحرقاً للاطارات في شوارع الرميثة والخضر. من جهة أخرى أصدرت مديرية

شرطة محافظة ذي قار، أمس الاثنين، توضيحا بشأن مهاجمة المتظاهرين في مدينة الناصرية.

وقالت مديرية الشرطة في بيان تلقت الاحجاج نسخة منه ، "حدث إطلاق 2020 نار ليلة 19 / 20 كانون الثانى فى صوب الجزيرة بالقرب من مقبرة الصابئة، وعلى الفور تصدت قواتنا المرابطة بالقرب من محل الحادث".

وأضاف البيان أنه "تمت مطاردة 3 سيارات نوع بيك أب، والتصدي لهم، فيما توجهت قوة من شرطة النحدة لنقل المصابين من المتظاهرين للمستشفى لغرض التداوي والذين تعرضوا لإطلاق نار أثناء تواحدهم على أطراف الجسر السريع في صوب

الجزيرة من مدينة الناصرية` وتابع البيان أن المتظاهرين "أفادوا بأن العجلات المشتبه بها اطلقت النار عليهم ولاذت بالفرار حال وصول الشرطة، فيما تواصل الجهات الأمنية المختصلة إجبراء البحث والتفتيش والتحري وجمع المعلومات للتحقيق

و أشبار الى أن "قائد شرطة ذي قار وجه بتشديد الحماية للمتظاهرين السلميين المطالبين بحقوقهم المشسروع وضبسط ومنسع أي مظاهس

والكشف عن الجناة".

المتظاهريان المعتصمان في ساحلة الحبوبى بمأمن تام ويوجد تعاون وتواصل بين المتظاهرين والقوات الأمنية لقطع الطريق أمام المتربصين والمغرضين، ولا صحة لما تداول في بعضس شبكات التواصل الاجتماعي والقنوات الإعلامية حول تعرصى

محافظة، ذي قار، بإعلان الإنذار "ج مع انتهاء مهلة الناصرية، الممنوحة للكتل السياسية بشأن اختيار رئيس

وقال مصدر أمنى ، إن "قيادة الشرطة وجهت جميع قوات الشرطة بالتوجه لمراكزهم وقواطع المسؤولية،

مسلحة، وتؤكد قيادة الشرطة إن

حدة التصعيد وفتح الشوارع. ساحة الحبوبي لأي تعرض أو اعتداء من أي جهة كانت". و أفادت مصادر أمنية، في شرطة

لن يتحرك خلال يومين ".

وتناقلت العديد من وسائل الاعلام والالتحاق بها فورا".

وأظهر مقطع فيديو اطلعت عليه الاحتجاج لقاء عدد من ضباط وزارة الداخلية بمتظاهرين من الناصرية، أثناء محاولة للتفاوض بهدف تخفيف

وقال أحد المتظاهرين وهو يخاطب الضابط الذي كان يتحدث من مقر وزارة الداخلية، وفق مواقع التواصل الاجتماعي، إن "المهلة لن تمدد، ومن لم يحترم مهلة الأسبوع

وأضاف، "لم تكن استقالة عادل عبدالمهدي ضمن قائمة مطالبنا، هو مجرد لعبة أتت بها أحزاب السلطة".

المحلية، في وقت سابق، تصريحات وفى السياق ذاته رفض متظاهرو للناطق باسم وزارة الداخلية اللواء الناصرية، أمس الاثنين، طلبا من خالىد المحنا قال فيها إن "وزارته لم وزارة الداخلية لتمديد مهلتهم على تتخذ إلى الأن أي خطوات للتعامل لسان ضابط برتبة لواء.

تشهده بغداد وبعض المحافظات حال انتهاء المهلة المحددة، وان وزارته لم تتعامل لغايـة الأن مع مهلة الناصرية بشکل جدی ٔ من جهة أخرى انضمت مدينة بعقوية،

مركـز محافظـة ديـالى، الاثنـين، الى التظاهرات الاحتجاجية، رداً على قيام القوات الامنية باستخدام العنف

ضد المحتجين. وقال شهود عيان ، إن جموعا من المحتحين تظاهروا وسط مدينة

بعقوبة اليوم الاثنين، وقاموا بقطع

طرق رئيسة، واعلنوا الاعتصام

وسط الشوارع، احتجاجاً على

العنف المفرط من القوات الأمنية بحق المحتجين في بغداد وعدة محافظات. وفى محافظة واسط أغلق المتظاهرون في محافظة جمسع الطرق الرئيسة في المحافظة، فيما مع المتظاهرين بعد التصعيد الذي قد أغلق متظاهرون مداخل محافظة

وقالت مصادر أمنية إن المحتجين قطعوا الطريق الدولى الرابط بين بغداد والناصرية، فيما شهدت محافظية المثنى غلق جسير المفوضية وحرقاً للإطارات في شوارع الرميثة

وفى النجف أغلق متظاهرون، أمس الإثنان، الطرق في محافظة النجف ضمن خطوات التصعيد التي جاءت رداً على "تسويف مطالب الاحتجاجات المستمرة من أشهر. وقال أحد الناشطين:

حهاية وحده والحهوها الناصرية.

• الله يستر من باچر راح نهز الكون .

• اتحزم خویه اتحزم ، صیت اکتوبر هز

• بالحبوبي وبالتحرير الملعب نفس

أغلقنا بالإطارات المشتعلة الشوارع

الداخلية ضمن محافظة النجف. وأضاف، أن التصعيد عرقبل حركة السير حتى توقفت الحركة في المدينة بشكل شبه تام، مبيناً أن الخطوات التصعيدية جاءت بسبب "إهمال السلطات مطالب المتظاهرين منذ أشهر"، على حد تعبير المحتجين. فيما فرّقت القوات الأمنية في محافظـة البصرة، تظاهـرة أمام مقر

ٌمهلة الناصرية ". وقد تجمع العشرات من المتظاهرين أمام قيادة الشرطة، لكن قوة أمنية لاحقتهم لتفريقهم".

للشرطة، وذلك بالتزامن مع انتهاء

وأظهرت مشاهد مصورة، العشرات من المتظاهرين، وهم يبتعدون (راكضين) عن مقر قيادة الشرطة، تجنباً للقوة

بالتزامن، تداول ناشطون أنباء عن اغتيال أحد الناشطين في الاحتجاجات الشعبية. وبحسب الأنباء فإن مسلحين مجهولين اغتالوا الناشط لؤى الحلفي وسط محافظة البصرة.

فى غضون ذلك، شهدت منطقة الحنينة بمحافظة البصرة صدامات بين القوات العراقية ومتظاهرين بعدما قامت قوة أمنية بإطلاق النار لتفريق الاحتجاجات، ما دفع المتظاهرين لرميهم بالحجارة وإغلاق الطرق

وحرق إطارات السيارات.

كما قطع متظاهرون الطريق المؤدي إلى ساحة اعتصام البصرة بهدف منع القوات الأمنية من التوجه إلى محيط الساحة لحصر الاحتجاجات فيها، وحرقوا الإطارات في الشارع التجاري الحيوي، كما شهد شارع الأندلس بالبصرة مواجهات بين محتجين كانوا يرمون الحجارة وقوات أمنية قابلتهم بإطلاق الرصاص الحي في الهواء

بهدف تفريقهم. وقال ناشطون إن قوات "الصدمة" في البصرة اعتقلت عدداً من المتظاهرين ولاحقت أخرين في الأزقة بهدف إنهاء حالة الإضراب عن العمل التي فرضها المتظاهرون.

حسان عاكف

ما لم تدركه، أو لا تريد أن تدركه، الاطراف السياسية الحاكمة حتى اللحظة ان انتفاضة الشعب، التي دخلت شهرها الرابع، وقدمت ما قدمته من شهداء وضحايا كبيرة رغم سلميتها، لا تريد ان تُسقط دولة أو تريد ان تدفع البلد الى الاحتراب ونحو المجهول. أن كل ما يريده المنتفضون، ومن خلفهم شعب العراق كله، هو أن يعامل المواطن في هذا البلد، كائن من كان، بأعتباره إنساناً، باعتباره « بني آدم »، يأكل كبشر ، يسكن كبشر، يتعلم كبشسر، يتعالج عندما يمرض كبشر، يحصل على فرصة عمل يعيش منها وعائلته كبشر، يحصل على فرص متساوية في عموم ميادين الحياة مع الاخرين دون تمييـز، يعـرف كيـف تـدار أمـوره وكيف تصرف موارد بلده وثرواته.

نرید أن نعیش كبشر . . . ا

العراقيـون لا يريـدون أكثر مـن حقوقهم، يريدون أن يعاملوا كبشر وهم أهل لذلك ويستحقون أن يعاملوا بكل إحترام، ومن لا يستطيع أن يفهم ذلك ويستوعبه عليه أن يرحل، قبل أن يُرَحَل

تسالى/ اللعب بالكلمات ... نريد شخصية جدلية، ولا نريدها شخصية نريدها شخصية جدلية بالمعنى الفلسفى

والفكرى؛ أي شخصية تؤمن بالتفكير والتطور والحركة الدائمة، شخصية قادرة على نسج علاقات وروابط منسجمة متناغمة بين الجوانب المشرقة من تراثنا وحضارتنا من جهة ومقتضيات العصر الذي نعيشه اليوم من جهة أخرى.

نريدها شخصية تعتمد الجدل وتطبقه في دراستها للظواهر التاريخية والفكرية والاجتماعية، وبشكل خاص في دراستها للظواهر الاقتصادية، وفي نظرتها لظواهر

ولا نريدها شخصية جدلية بمعنى إنها شديدة الجدال مثيرة للجدل ، يريدها البعضن ويرفضها "أبعاضي"، كما هو الحال اليوم في الجدل الدائر حول اختيار رئيس الوزراء. لا نريدها جدلية في المناورة والتحليل أو الخطاب المعقد وغير المجدي...

هتافات وأهازيج ساحة الحبوبي عشية انتهاء مهلة الناصرية

□ ذي قار / حسين العامل



شهدت ساحات وميادين التظاهر في محافظة ذي قار والمحافظات العراقية الاخرى المنتفضة تحشيد وتصعيد غير مسبوق في الفعاليات الاحتجاجية بالتزامن مع قرب انتهاء مهلة الناصرية في الساعة الاخيرة من ليلة الاحد (19 **كانون الثاني** 2020) .



وقد تخللت تلك الفعاليات ترديد العديد من الهتافات والاهازيج التى تجسد وتؤكد عزم المتظاهرين على تحقيق جميع مطالبهم ولاسيما تلك التي تضمنتها المهلة والمتمثلة بترشيح رئيس وزراء وفق المعايير التي حددتها مبادين التظاهرات وتشكيل حكومة مؤقتة تمهد لاجراء انتخابات مبكرة تحت اشراف اممى فضلا عن محاكمة قتلة المتظاهرين.

ساحة الحبوبي عشية انتهاء مهلة الناصرية: • اليوم المهله تخلص وين اتضم روحك. • خل إيضم روحه اليوم المهله إتخلص.

• هالدنيه اليوم إمغيمه ، باچر تمطر بالخضراء . • هاي حجاية ومن ذي قار اليوم العطوه

• العطوه اليوم اتخلص شيكض أولادج يا • الساتر يبلع وادم بس غص بذي قار .

غابة واحده اسود الغابة. • داعشية ، داعشية ، هاى الحكومة داعشية ، سرسرية ، سرسرية هاى الحكومة

• غمان ما بيكم غيره غمان . والمقصود في الهتاف احزاب السلطة.

• الاحزاب همه وقيطاني. • هاي اطلابه وعد ذي قار اشلون تفض

وتخلص. • اليوم الساحة تخوف متروسه ذيابه . • الينشد عنكم كولوله ، احرار ما صرنه

• لا لمريكا ولا لايران اسمع ذي قار

• ذي قار احنه شنهي امريكا . • ذيل لوكى ، انعل ابو ايران لا ابو امريكا

• ضد اهل الظلم ، ثورة ، ثورة احرار ، ثورة ، ضد الاحزاب ثورة ، ضد اهل الشغب

• تاج تاج عالراس دم الشهيد الغالي . • هایه شبابك یا وطن هایه ، ضحت إبدمها

ورفعت الراية. احنه اول خط ما عبرونه. • خلوني اموت بذي قار يهواي ظل بلندنك. في اشارة تهكمية على ثورجية الخارج.

• هلا يرباي ويرباي باكو وطنه. • وردد المتظاهرون من عشائر ال زيرج اخوة باشا بكل تاريخ همه محيرين

• فيما انشد عدد اخر من متظاهري محافظة • هاي الحكومة يا شعب چذابه ، رادوها اليوم تفزع ذي قار نطلع نسدك يالجسر

منخلي واحد إيفوت البوم نسدك بالجسر

الدوم تفزع ذي قار نطلع نسدك بالجسر بزماط وكلنا وبزود نفزع نسدك يالجسر اليوم تفزع ذي قار نطلع نسدك يالجس اليوم عدنه تموت نفزع نسدك يالجسر اليوم تفزع ذي قار نطلع نسدك يالجسر لو ينترس سجن الحوت نطلع نسدك

اليوم تفزع ذي قار نطلع نسدك يالجسر خل تدري بصرة وبغداد نطلع نسدك

اليوم تفزع ذي قار نطلع نسدك يالجسر نكطع عليهم الامداد نطلع نسدك يالجسر اليوم تفزع ذي قار نطلع نسدك يالجسر صار الحجى كله عناد نطلع نسدك يالجسر خل يعترض كل كواد اليوم نطلع نسدك

اليوم تفزع ذي قار نطلع نسدك يالجسر فدوه الولد والشباب نطلع نسدك يالجسر كلهم زلم هم شجعان نطلع نسدك يالجسر اليوم تفزع ذي قار نطلع نسدك يالجسر ثورة العشرين تعود نطلع نسدك يالجسر اليوم تفزع ذي قار نطلع نسدك يالجسر بغدادنا كلها شهود نطلع نسدك يالجسس اليوم تفزع ذي قار نطلع نسدك يالجسر هدوا عليهم بربُود نطلع نسدك يالجسر اليوم تفزع ذي قار نطلع نسدك يالجسر

حكاية شهيد

وثق أحداث الثورة بعدسته.. ورحل تاركا مسيرة التوثيق لرفاقه

أحسد المهنا وحكاية صياحب البوجيه الملائكي البشوش

ماس القيسي

طارد الاحداث المتسارعة في ساحات التظاهر ليواكب سير وقائع الثورة برفقة جنودها الاحرار، حاملا سلاحه الوحيد (عدسته)، ليرى العالم بأسره ما يحصل على ارض العراق من انتهاك لحقوق الانسان حتى رمى سلاحه منتصرا يخ طريق الشهادة. احمد مهنا اللامي، من مواليد بغداد ۱۹ ۱۳/۱۹۹۵، اكمل دراسته وعمل يخ مجال التصوير الفوتوغرافي الحربي، حيث كان يوثق احداث حرب داعش حين التحق بالحشد الشعبى تلبية لنداء المرجعية، كان عالم التصويرشغفه الخاص بالاضافة الى هواية متابعة كرة القدم، سكن مع اسرته ذات الحالة المادية الضئيلة في احد احياء بغداد القديمة.



صاحب الابتسامة الساحرة والوجه الطفولي البشوش كما يصفه رفاقه، ممن لم تجف دموعهم بعد، اذ يحدثنا انمار فاضل (صديقه) قائلا: "احمد مهنا كان ذو ابتسامــة لم تفارقــه حتى وقت استشهاده، وكان وطنيا وغيورا على بلده"، حيث لبي نداء الوطن حين ناشدت المرجعية في فترة احتلال

داعش الارهابي، ابناء العراق الغياري فكان احمد "ملييا لنداء مرجعيته التي كانت بمثابة قدوة له وتعنى له الكثير، ويرى فيها ابوة وسندا لوطنه". مصدر رزق احمد الوحيد كان يحصل

عليه من الهيئة التي عمل بها، مدافعا عن قضية آمن بها في سبيل تحرير سلاده من سطوة الأرهاب المتمثل

بداعشي. يقول بهذا الصدد انمار مضيفا: "كان احمد يتلقى راتبا شهريا من هيئة الحشد الشعبي، لكنه شهد فی حیاته معاناة، کان یجد فیها اختبارا لايمانه وصبيره، اذعاش في منزل مصنوع من (الجينكو)، وقد كان الوحيد الذي يعيل عائلته"

مسرح الشورة فضاء إبداعي لشبباب الاحتجاجات

اي انتماء حزبي "سوى انتماءه للحشد الشعبي تلبيه لنداء المرجعية منسذ اليسوم الأول مسن الشبهس العاشر

شارك احمد في التظاهر باعتباره من نشطاء الثورة التشرينية بكل ما اوتى من حرص وطنى وارادة حرة، اذتمثل نشاطه في "نقل الواقع والصورة التى توضيح ماهية ساحية التظاهر ومايحصل فيها"، ليسس لـدى احمد

على المتظاهرين السلميين العزل، وكان احمد يوثق هذا بسلاحه، الا وهـو الكامـيرا، فقـد وثـق العديد من المشاهد وهو متواجد في الصفوف الأمامية، ثم بدأ المجرمون برشق الرصاصل باتجاه احمد، لانهم علموا بامتلاکه لاداة تصویر، وقد ادار احمد ظهره اليهم واراد ان يحتمي بشيء ما لان الرصاص كان كالمطر"، وهنا كانت الخاتمة الاليمة التي انهت حياة عدسة الثورة الحية حيث "أصيب احمد برصاصة في ضهره، وقعت كامرته وهاتفه الخلسوى، ثم اخذوه الى الطبابة ليعالجو احرجه، وحين وصل اخبرهم باسمه، لعلمه بانه على طريق الاستشهاد رغم محاولاتهم لانقاذه". لا يمكن لمجرم ان يترك جريمة دون ان يحاول مسح أثار جريمته، وبهذا يعقب انمار قائلا: "جاء احد المجرمين الذين ارتكبوا جريمة القتل بحق المتظاهرين في حادثة السنك، وأخذ الرام المتواجد بالكاميرا، واطلق رصاصة على

بواجبه اليومي تجاه الوطن، ألا وهو

التصوير ونقل الوقائع الى الناس"، لم يكن في حسبانه ان هذا هو يومه الاخير في مهمته الثورية "في تمام الساعه السابعة مساء دخلت الأليات المسلحة المجرمية وقامت بإطلاق النار

الى الشعب العراقي". ايها المدجج بسلاح الصورة لم تمت بل انك تحيى فينا كل يوم مشهدا بطوليا جديدا، حين نلمح لقطاتك الحرة بين ازقة العالم الافتراضي وطرقات الاعلام الحر، تركت خلفك عدسات عراقية تأبى ان تبصر اكاذيبهم بل تبحث عن الحقيقة في عيون الوطن.

الكاميرا "لاخفاء الحقائق التي بذل

احمد قصارى جهده في توثيقها ونقلها

للناصرية

■ عواد ناصر

ساحة الحبوبي لست وحدك مليئة بالغناء والمقاومة بالشهداء والعشاق والحالمين بالبنات الجريئات حتى على الموت بالصبر الجميل عند وداع الأحبة بطور الصبي والموال والنخيل بالمهلة التي انتهت وبزمنك الذي لا ينتهى. أطيب التمنيات ساحة

الحبوبي.

بعد سنوات من ضعف الدعم الحكومي للمواهب الشابة في مختلف مجالات الثقافة والفن، وفرت ساحات الاحتجاج، خاصة ساحة التحرير في بغداد، فضاء إبداعيا ساهم في تألىق مواهب شابية وهي تعبر فنيا عن مطالب الحركة الاحتجاجية وعما واجهها من قمع عنيف على أيدي قوى ومن بين الفنون التي راجت هذه الأيام في ساحات الاحتجاج، مسرح الشارع،

□ متابعة الاحتجاج

الذي بات يقدم عروضا تمثيلية تعبر عن الحركة الاحتجاجية.

ولا يتعب العاملون في هذا الفضاء الفنى من التحضيرات الكبيرة، ولا يحتاجون إلى الإعلان والترويج لأعمالهم. فالمتظاهرون أنفسهم جمهور جاهز و تحت الطلب. فيما بدت وسائل التواصل الاجتماعي كافية لتغطية تلك الفعاليات الفنية.

ويشترك فنانون، غالبيتهم من الشياب الذين تخرجوا في معاهد وكليات الفنون، في كتابة وإخراج وتمثيل الأعمال المسرحية التي تقدم في ساحات الاحتجاج وداخل خيم المعتصمين. ولا تخرج أفكار تلك المسرحيات عن نطاق

نبذ العنف و الطائفية، وتعمير ما خربه الفاسدون.

وما يميـز تلك العروض، هـو ان كثيرا من العراقسين، ويسبب الأزمات الاقتصادية التي تورط فيها العراق خالال حقية النظام الدكتاتوري المباد، وما حل بعدها من نكبات أمنية وسياسية عقب الاحتلال الأميركي، لم يتعرفوا على الكثير من الفنون، بل إن

هناك مِن لم يدخيل مسرحاً أو يشاهد

في السياق، يقول أكرم مصطفى، وهو ممثل شاب تخرج في معهد الفنون الجميلة بيغداد قبل ثلاثة أعوام، ان

ساحات الاحتجاج، هـو نشـر الوعى الثقافي من خلال الفن، إضافة إلى عرضاً مسرحياً في حياته، لا سيما شريحة الفقراء، إلا أن التظاهرات كسر الملل الذي قد يصيب المحتجين"، موضحا في حديث صحفي، أن "مسرح أتاحت لهم أخيرا الولوج إلى عالم الشيارع كان غير معيروف في العراق، الفنون الجميلة. بسبب عدم اهتمام العراقيين بتطورات

الحراك الفني، وهذا يعود إلى الانشغال في الحياة وصعوباتها". وأُضاف قائلًا إن "الممثلين في

تبنى احمد دعم الشوار من خلال

مشاركته بالتظاهر وتوثيق الاحداث

من اجل "الوقوف بوجه الفاسدين

الذين اضاعوا بلده، ولم يتوقف احمد

يوما واحدا عن التظاهر، حتى يوم ٦

من شهر كانون الاول، حيث ذهب احمد

مع زميله الى جسر السنك عصرا ليقوم

بغداد وبقية المحافظات المنتفضة، من الذين لم يجدوا إلى الأن فرصة للتعيين الحكومي أو العمل في المجال الفني، وجدوا في ساحات الاحتجاج فرصة سانحة لعرض مهاراتهم ومواهدهم، وبالتالي قدموا عروضاً مسرحية تحاكى الواقع، بالرغم من قلة الإمكانات"، مؤكداً أن "أغلبية النصوص المسرحية كتبت في أجواء

الحراك الشعبي، ولذلك فهي لم تخرج عن ملف البلاد والمشاعر الوطنية" من جهته، يشير المخرج الشاب يوسف عبد الكريم، وهو معتصم في ساحة التحريس، إلى أن "الشارع هوّ أصل الفنون ومنه تنطلق الحكايات والقصص، وبالتالي فإن استخدامه سيؤثر بالمتلقى أكثر مما لو كان العرض على خشبات المسارح".

وأكد أن "أكثر من عشر مسرحيات عرضت في ساحة التحريس، وكلها تتحدث عن شهداء الاحتجاجات وطموحاتهم"، متابعاً قوله: "حالياً يسعى الفنانون الموجودون في ساحة التحريس إلى تعويد العراقيين على الفنون التي تنطلق من الشارع وإلى الشارع، والتأسيس لحركة فنية هدفها الارتجال عبر أدوات بسيطة وبأفكار مهمــة". أمــا علــى حسون، وهــو كاتب مسرحي، فقد أشار إلى أن "الجيـل العراقي الجديد، وتحديداً من الفنانين والكتاب والشعراء، يعيش حاليا لحظة تاريخية عاطفية غير عادية، وستمثل نقطة تحول على صعيد سير الفنون العراقية في المستقبل"، مؤكداً أن "التغيير السياسي والاجتماعي والتطوير على مستوى الفنون سينطلق من خلال المحتجين".

الهدف من إقامة الفعاليات الفنية في

القطالة من التحرير







■ عدسة: محمود رؤوف